

## برنامج | نور على الدرب مع فضيلة الشيخ/ سعد بن ناصر الشثري- الحلقة (4)

سعد الشثري

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعاد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء السلام عليكم معالي الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:38

حياك الله ارحب بك وارحب باحبتي المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يكون معهم مؤيدا ناصرا على الخير في دنياهم وفي اخرهم احسن الله اليكم معالي الشيخ وهذا السائل ابو عبد الله من الرياض يسأل يقول بارك الله فيكم كيف احيي في ابنائي حبهم - 00:01:01

قم للصلوة حيث اني لاحظ ان هناك تقصيرها منهم وخاصة في صلاة الفجر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصلاة فرض ايماني وواجب اسلامي - 00:01:26

يجب على الناس ان يحافظوا عليها قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين وقال جل وعلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:01:48

فاثنى على صلاة الفجر وعلى المصليين لها وجعلها صلاة مشهودة اي ان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون جميعا صلاة الفجر مع المسلمين فيشهدون بها عند رب العزة والجلال ولذلك على الانسان - 00:02:11

ان يبذل الاسباب لاداء صلاة الفجر مع الجماعة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وهو في ذمة الله حتى يرمي ولا يجوز للانسان ان يؤخر - 00:02:38

صلاة الفجر لما بعد طلوع الشمس فان هذا مخالفه لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اذا تقرر هذا فانه يحسن بالعبد ان يزرع في نفوس ابنائه محبة الصلاة - 00:02:57

ومحبة ادائها جماعة قد قال الله جل وعلا وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وقد ذكر الله جل وعلا عن نبيه اسماعيل عليه السلام - 00:03:20

انه كان يأمر اهله بالصلاه ومن الاهل الاولاد قد قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلاه لسبع اذا تقرر ذلك فان هناك عددا من الوسائل والاساليب يتمكن الانسان بها من زراعه محبة اداء - 00:03:42

الصلاه مع الجماعة في المساجد في نفوس غيره من الابناء وغيرهم فمن ذلك ان يجعل الناس يستشعرون انهم في صلاتهم يقابلون الله عز وجل ويناجونه سبحانه ويعرضون حواجتهم عليه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07  
اذا كان احدكم في صلاة فانه انما يناجي رب وهكذا من المعاني التي تجعل في قلوب الاخرين رغبة عالية في حضور الصلاه ان نعودهم على تأمل ايات القرآن المتلوة في الصلاه - 00:04:33

وعلى التفكير في اذكار الصلاة تكبيرا وتسبيحا ودعاء ونحو ذلك فان هذه الاشياء يجعل الانسان يستشعر قيمة الصلاة ومنتها وبالتالي يوازنها ويحفظ اوقاتها وهكذا ايضا من الاسباب التي تجعل - [00:04:59](#)

الاب يتمكن من زراعة محبة الصلاة في قلوب ابنائه ان يكرر معهم قراءة الاحاديث تلو الآيات التي تشتمل على فضل الصلاة مع [الجماعة من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29](#)

تفضي صلاة الجماعة الى صلاة الرجل وحده بسبعين وعشرين درجة وبالتالي يكون هناك رغبة في الحصول على الاجور المضاعفة المرتبة على الصلوات ويبيّن لهم فضل اداء الصلاة جماعة بالمساجد بذكر النصوص الواردة في هذا - [00:05:50](#)

ومنها قول الله جل وعلا في بيوت اذنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار - [00:06:20](#)

ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدتهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب اب وهكذا في بقية النصوص الدالة على اولى الاجور العظيمة والثواب الجزييل. عندما نذكرهم بما ورد ان من كان يتنتظر الصلاة - [00:06:43](#)

فانه في صلاة ما انتظر الصلاة وهكذا نذكرهم باذن الرجل عندما يمشي الى الصلاة تكتب له كل خطوة يخطوها حسنة ويمحي عنه بها سيئة ونذكرهم باذن من جلس بعد الصلاة فان الملائكة تدعوه له. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه - [00:07:08](#)

حتى يكون ذلك مستمرا الى ان يقوم او يحدث او يتكلم فتذكريهم بهذه الاجور العظيمة المترتبة على الصلاة جماعة يجعل في قلوبهم قناعة لاداء الصلاة جماعة في المساجد احسن الله اليكم - [00:07:34](#)

اه انتقل الى سائل اخر يسأل يقول هل يستدل بالاعجاز العلمي في مسائل العقيدة الاعجاز العلمي كلمة لها معان مختلفة ولكن المعنى الغالب الذي يقصده اكثر الناس ان يكون هناك ايات قرآنية - [00:08:01](#)

تحدثت عن شيء من امور الكون او امور خلق الابدان لم يكتشف الا في اعصرنا الحاضرة قد قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - [00:08:24](#)

اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد فاذا كان الامر كذلك فانه حينئذ لا بأس ان يستدل بمثل ذلك على قضایا التوحيد وجوب افراد الله بالعبادة فان رب القادر - [00:08:48](#)

الذي انفرد بخلق هذا الكون والذي يقوم بالتصرف فيه يحسن بالعباد ان يتوجهوا بعباداتهم له. ولذا احتاج ابراهيم عليه السلام على ملك زمانه بمثل هذا لقوله تعالى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاهم الله الملك. اذ قال ابراهيم رب الذي يحيي ويميت. قال انا - [00:09:10](#)

احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدى القوم الظالمين وفي ايات القرآن امثلة عديدة للاستدلال بالواقع الكوني - [00:09:42](#)

على وجوب افراد الله جل وعلا. ومن ذلك قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:10:03](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الى ان قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فهذا كله من الاستدلال بالآيات الكونية والآيات العظيمة التي جعلها الله في بدن الانسان على وجوب افراد الله بالعبادة - [00:10:23](#)

فان المفترد بتصریف الكون والمنفردة بخلق الخلق يجب على العباد ان يقوموا بعبوديته وان يقوموا بطاعته احسن الله اليكم آآ هذا السائل يقول احس بفتور بالعبادة و كنت سابقا آآ نشيطا واحس بالخشوع - [00:10:47](#)

فكيف ارجع لما كنت سابقا عليه معالجة ما يكون في النفس من فتور عن الطاعات هو في نفسه عبادة ومجاهدة للنفس وبالتالي فهذه المعالجة طريقة من طرائق عبودية الله ومن وسائل استجلاب رضا رب العزة والجلال - [00:11:13](#)

وبالتالي فلا يكون ما عند هذا السائل من اسباب تذرعه جزءه من حاله التي هو فيها بل ينبغي به ان يعلم ان الله قد اراد به خيرا عندما اوصله الى مجاهدة ذلك الفتور - [00:11:38](#)

الذى يكُون في نفسه وأوصيه بخمس وصايا متعلقة بتجديد جذوة الإيمان في القلب. حتى يكون ذلك من أسباب نشاطه في الطاعة.

ومن أسباب ابتعاد فتور عنده أول هذه الأسباب أن يتذكر الإنسان وقوفه بين يدي رب العزة والجلال - 00:12:02

فإنه كلما تذكر ذلك وعلم أن الموت قد يأتيه بقته. كان ذلك من أسباب اندفاعه في الطاعات وابتعاد الفتور عنه ومن الأمور التي تجعل الإنسان يتبع عن الفتور أن يتذكر أن نعم الله عليه متواصلة - 00:12:29

فإن خيره سبحانه وتعالى وما يواليه على العبد من الخيرات هو أمر متتابع لا ينقطع البتة وبالتالي يكون ذلك من أسباب جعل العبد يستمر في الطاعة كما أن الرب يستمر في الخير والعطاء للعبد - 00:12:53

فهذا السمع وهذا البصر وهذه نعم ما في البدن من أعضاء مختلفة ومن أنواع خلق في بدن الإنسان وهكذا فيما ييسر الله للعبد في مأكلة ومشربه وملبسه ومسكنه ومركبة وسائل شؤونه يجعله ذلك يستشعر - 00:13:19

أن هذا الرب الذي قد استمر على العبد في العطاء ينبغي بنا أن نستمر معه في العبودية والطاعة والا جدا الفتور في ذلك واما الامر الثالث بان يتذكر الانسان ان هذا الرب الخالق هو الذي خلقه - 00:13:48

هو الذي اوجده من العدم وبالتالي فهو سبحانه المالك المتصرف في العبد فإذا كان هو المالك فينبغي ان تصرف السلعة المملوكة في تنفيذ اوامر المالك سبحانه وتعالى واما الامر الرابع الذي يذكر به - 00:14:11

فمعرفة اثار التوحيد وعظم فوائده على العبد وبالتالي يجعله ذلك ملتزما بالتوحيد وبكلمته كلمة الاخلاص لا اله الا الله. ومن هنا يتذكر الانسان قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:14:37

راحت وهذه الآية نزلت بعد قوله تعالى الم تركيف ضرب الله كلمة طيبة كشجرة طيبة فالكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله واما الامر الخامس الذي اوصي به - 00:15:04

فهو ان يكثر الانسان من دعاء الله جل وعلا والدعاء سلاح عظيم قد وعد الله جل وعلا الداعين باجابة دعواتهم. كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم و اذا نظر الانسان في انبياء الله وجد انهم يكثرون من هذه الدعوات - 00:15:26

فمثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء بقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وانظر الى دعوة الراسخين في العلم التي ذكرها الله عز وجل في اوائل سورة ال عمران عندما قالوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد - 00:15:53

اذ هديتنا وهكذا ايضا يكثر الانسان من ذكر الله عز وجل فان الشيطان لا يتسلط على العبد الا عندما يغفل عن ذكر الله جل وعلا وبالتالي نقول على العبد ان يبذل الاسباب لابتعاد عن تسلط الشيطان عليه ليكون ذلك من اسباب - 00:16:21

استمراره في الطاعات وعدم فتوره فيها احسن الله اليكم معاشر الشيخ هذا السائل يقول اذا اذن المؤذن وانا اقرأ القرآن فهل اقطع القراءة واتابع الاذان ؟ ام استمر في القراءة قراءة القرآن عمل صالح - 00:16:48

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة تشفعا لاصحابه ولكن عند سماع المؤذن يحسن بالانسان ان يردد مع المؤذن فهذا هو الافضل انه عند اذان المؤذن ان يردد مع المؤذن - 00:17:09

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وهذا ذكر خاص وحديث متعلق بموطن شخصي قاس والقاعدة انه اذا تقابل دليلان احدهما عام والآخر خاص - 00:17:35

انه يعمل بالخاص في محل الخصوص ويعمل بالعام في اعمى من المواطن ولهذا نقول بأنه عند السجود لا يستحب قراءة القرآن ولا عند الركوع ولا في الجلوس بين السجدين وما ذاك الا ان هذه المواطن جاء فيها احاديث خاصة باذكار تتعلق بها. فقلنا - 00:17:58

الاستمرار على هذه الاذكار والتزامها في هذه المواطن افضل واولى. فهكذا في ما يتعلق باجابة المؤذن وللعلماء قولان مشهوران في حكم اجابة المؤذن فذهب الامام ابو حنيفة والامام مالك الى ان التردید مع المؤذن واجب لا يجوز تركه - 00:18:30

بل يعد تاركه اثما قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وقوله قولوا هذا امر والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب وذهب الامامان الشافعي واحمد - 00:18:58

الى ان التردید مع المؤذن مستحب وليس بواجب قد استدلوا عليه بما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا

**يؤذن قال الله اكبر قال على الفطرة - 00:19:19**

فلما قال اشهد ان لا اله الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح فظاهر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يردد مع المؤذن اذانه. قالوا فاستدل بذلك على ان الترديد مع المؤذن من المستحبات وليس من - 00:19:39

اذ لو كان واجبا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تركه دل ذلك على عدم وجود احسن الله اليكم هذا يقول كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيتهبدأ بالسواك هل هذا الفعل سنة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:03

تكلم السواك واستعماله هذا من الامور المستحبة التي جاءت النصوص بالترغيب فيها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم السواك مرضاة للرب مطهرة للفم وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي - 00:20:24

لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ومن ثم فان استعمال السواك من الامور المستحبة ومن الامور التي يرغب فيها. نعم احسن الله اليكم واثابكم الله وجعل ذلك في موازين حسناتكم بارك الله فيه ووفقك الله للخير. وجعل الله هذا اللقاء لقاءا نافعا كما اسئلته جل وعلا

**الاخواني واحبتي من المستمعين - 00:20:47**

الكرام ان يقدر لهم الخير وان ترتفع لهم الدرجات وان ينالوا الاجر المضاعف والثواب الجزيل كمثله جل وعلا ان يجعل مقاصدهم ونياتهم لآخرة واسأله سبحانه وتعالى ان يوفق ولاد امورنا لكل خير - 00:21:19

وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير الجزاء. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر

**الشري عضو هيئة - 00:21:43**

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء جزى الله الشيخ خير الجزاء ونفعنا جميعا بما سمعنا وفي الختام هذه تحية من من عثمان بن عبد الكريم الجوير الذي سجل لكم هذا اللقاء نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:03

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - 00:22:23